

إحياء علوم الدين

ومن لا يؤمن بأن ثواب المصيبة أكبر من المصيبة لم يتصور منه الشكر على المصيبة وحكى أن أعرابيا عزى ابن عباس على أبيه فقال .

اصبر نكن بك صابرين فإنما ... صبر الرعية بعد صبر الرأس .

خير من العباس أجرك بعده ... وإنا خير منك للعباس .

فقال ابن عباس ما عزانى أحد أحسن من تعزيتي .

والأخبار الواردة في الصبر على المصائب كثيرة قال رسول الله ﷺ من يرد الله ﷻ به خيرا يصب

منه // حديث من يرد الله ﷻ به خير يصب منه رواه البخاري من حديث أبي هريرة // وقال A قال

الله ﷻ تعالى إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو لده ثم استقبل ذلك بصبر

جميل استحيت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا وقال عليه السلام ما

من عبد أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله ﷻ تعالى إنا ﷻ وإنه إليه راجعون اللهم أجرني في

مصيبتى وأعقبني خيرا منها إلا فعل الله ﷻ ذلك به وقال A قال الله ﷻ تعالى من سلبته كريمته

فجزأه الخلود في داري والنظر إلى وجهي وروى أن رجلا قال يا رسول الله ﷺ ذهب مالي وسقم جسمي

فقال A لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه إن الله ﷻ إذا أحب عبدا ابتلاه وإذا ابتلاه

صبره // حديث أن رجلا قال يا رسول الله ﷺ ذهب مالي وسقم جسدي فقال لا خير في عبد لا يذهب ماله

ولا يسقم جسده إن الله ﷻ إذا أحب عبدا ابتلاه وإذا ابتلاه صبره أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب

المرض والكفارات من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد فيه لين // وقال رسول الله ﷺ إن الرجل

لتكون له الدرجة عند الله ﷻ تعالى لا يبلغها بعمل حتى يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك //

حديث إن الرجل ليكون له الدرجة عند الله ﷻ لا يبلغها بعمل حتى يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها

بذلك رواه أبو داود في رواية ابن داسه وابن العبد من حديث محمد بن خالد السلمى عن أبيه

عن جده وليس في رواية اللؤلؤى ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني من هذا الوجه ومحمد بن

خالد لم يرو عنه إلا أبو المليح الحسن بن عمر الرقي وكذلك لم يرو عنه خالد إلا ابنه محمد

وذكر أبو نعيم أن ابن منده سمى جده اللجلاج بن سليم فإنه أعلم وعلى هذا فإنه خالد بن

اللاجلاج العامري ذاك مشهور روى عنه جماعة ورواه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر في

الصحابة من رواية عبد الله بن أبي إياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده ورواه البيهقي من

رواية إبراهيم السلمى عن أبيه عن جده فإنه أعلم // وعن خباب بن الارت قال أتيت رسول الله ﷺ A

وهو متوسد بردائه في ظل الكعبة فشكونا إليه فقلنا يا رسول الله ﷺ ألا تدعو الله ﷻ تستنصره لنا

فجلس محمرا لونه ثم قال إن من كان قبلكم ليؤتى بالرجل فيحفر له في الأرض حفيرة ويجاء

بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه // حديث خباب بن الأرت
أتينا رسول الله ﷺ وهو متوسد برداء في ظل الكعبة فشكونا إليه الحديث تقدم // وعن علي كرم
الله وجهه قال أيما رجل حبسه السلطان ظلما فمات فهو شهيد وإن ضربه فمات فهو شهيد وقال
عليه السلام من إجلال الله ﷻ ومعرفة حقه أن لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك وقال أبو الدرداء رضي
الله تعالى عنه تولدوا للموت وتعمرون للخراب وتحرصون على ما يفنى وتذرون ما يبقى ألا حبذا
المكروهات الثلاث الفقر والمرض والموت وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله تعالى
بعبد خيرا وأراد أن يضافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فإذا دعاه قالت الملائكة
صوت معروف وإن دعاه ثانيا فقال يا رب قال الله تعالى لبيك عبيد وسعديك لا تسألني شيئا إلا
أعطيتك أو دفعت عنك ما هو خير وأدخرت لك عندي ما هو أفضل منه فإذا كان يوم القيامة جاء
بأهل الأعمال فوفوا أعمالهم بالميزان أهل